

المخدرات والمواد المشابهة المسببة للإدمان

الدكتور/ محمد بن إبراهيم الحسن

مقدمة

إن الخطر الناتج عن استعمال المخدرات والمواد المشابهة والمسببة للإدمان، على الشعوب لا يقل عن الخطر الناتج عن الأمراض الوبائية أو الحروب بل يزيد، والخطر الناتج عن هذه المواد المسببة للإدمان ذو شقين: أولهما: ماتسببه على مستعملها من ضرر بالغ يتمثل في أضرار صحية ونفسية تؤدي إلى ضعف أدائه وكفاءته في العمل وجعله عالية على المجتمع.

وثانيهما؛ ماتسببه على المجتمع من زيادة في معدل الجريمة بسبب أولئك، المدمنين. حيث أنهم يميلون إلى السرقة والنصب والاحتيال والإغتصاب وبيع العرض والقتل إما بمسبب تأثير المواد المخدرة عليهم أو بسبب الرغبة في الحصول على المال اللازم للحصول على هذه المواد التي لا يستطيع المدمنون الاستغناء عنها إذا لم يتم انتشالهم ومعالجتهم. والمخدرات والمواد المسببة للإدمان محرمة عالمياً فيما عدا الخمور وهي جميعاً بما فيها الخمور محرمة في الشريعة الإسلامية لما تسببه من ضرر وهلاك للشخص حيث قال تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة". وحديث ابن عمر رضي الله عنه «كل مسكر خمر وكل خمر حرام». ونظراً لما تحدثه المخدرات من ضرر بالغ على الشعوب فإننا نجد أن هناك مثل إسرائيل تقوم بالمساعدة في تسريب المواد المسببة للإدمان وخاصة الخطرة منها مثل الهيروين إلى الدول العربية وذلك لإضعاف العرب وتفكيك أسرهم ومجتمعهم مما يسهل بعد ذلك السيطرة عليهم. ومن منطلق خطورة هذه المواد المسببة للإدمان وما تحدثه من ضرر بالغ على الشعوب، فقد أخذت على عاتقي جمع بعض المعلومات من كتب ومقالات متفرقة لتوضيح أنواع هذه المواد وتصنيفها وتأثيرها وضررها وتركيبها الكيميائي.

وقد رأيت أن أصنفها إلى قسمين رئيسيين: الأول: المواد التي يسبب إدمانها اعتماداً نفسياً وعضوياً وهي الأكثر خطراً. والثاني: المواد التي تسبب اعتماداً نفسياً فقط وهي الأقل خطراً. ويضم هذا الكتيب أربعة فصول. يتضمن الفصل الأول تصنيف هذه المواد والطرق المختلفة لوصولها. كما يتضمن الفصل الثاني أضرار هذه المواد. بينما يغطي الفصل الثالث أنواع هذه المواد التي تسبب اعتماداً نفسياً وعضوياً. والفصل الرابع يغطي المواد التي تسبب اعتماداً نفسياً فقط. أنا لست أدعى بأن هذا الكتيب الأول من نوعه، إلا أنني رغبت أن تكون معظم المعلومات الضرورية والتي يحتاجها طلاب المعرفة عن أنواع المواد المسببة للإدمان وتركيبها الكيميائي ومدى خطورتها متوفرة فيه بصورة مختصرة وسلسة وشاملة، وذا في رأيي ما يتميز به. ؛ وأخيراً أتمنى أني يحوز هذا الكتيب على رضى القاريء. كما/كون شاكراً سلفاً لاي انتقاد بناء والله من وراء القصد.

المؤلف

المراجع

- ١ . احمد ريان،؛المخدرات بين الطب والفقہ، دار الاعتصام، القاهرة١٩٨٤،
- ٢ . عادل صادق، الإدمان له علاج، القاهرة، ١٩٨٦. ٣
- ٣ . حسني محمد قطب، مراد الإدمان الشائعة، وزارة الداخلية، الرياض، مماه.
- ٤ حرب عطا الهرفي، أيدز، تهامة، جدة، ١٤٠٦.
- ٥ - محمد الحسن، الأسلحة الكيميائية والمومحية والنووية، مكتبة الخريجي، الرياض، ١٤٠٦.
- ٦ صحيفة الجزيرة، عدد ٥٣٣٦، ١٢ رمضان ١٤٠٧.
٧. عزت حسنين، المسنكات والمخدرات، دار الناصر، الرياض، ١٤٠٤.
- ٨ . مجلة اليمامة، الرياض، عدد ٩٥٣، ١ رمضان ١٤٠٧
- ٩. نبيل صبحي الطويل، الخمر والإدمان الكحولي، مؤسسة الهرم بيروت، لبنان، ١٤٠٠
- ١٠ أخطار المخدرات على الشباب، النشرة الحادية عشرة، الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي، الرياض، ١٤٠٧.
- ١١ المخدرات والعقاقير المخدرة، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض، ١٤٠٥.